

بيان صحفي

أمريكا دولة استعمارية ومحاربة فعلاً... والمتغطي بها عريان ... حقيقة لا مرأى فيها

قال الرئيس البشير، لدى مخاطبته احتفالات قوات الدفاع الشعبي بذكرى تأسيسها الـ 29 بكوستي في ولاية النيل الأبيض، الثلاثاء 2018/11/13م، إن "السودان لن يرهن قراره لأي جهة لأنه يؤمن بأن الأرزاق بيد الله وحده". وتابع قائلاً "عليهم أن يمسكوا خزانهم ومخازنهم ونقول لمن يستقوى بأمريكا والغرب إن المتغطي بأمريكا عريان".

لقد جاءت تصريحات البشير هذه والجميع يعلم أن أركان نظام البشير ما زالوا يهرولون صوب البيت الأبيض، يقدمون القرايين تلو القرايين، فيتنازلون لها عن بعض أحكام الشريعة التي تسربت إلى القوانين، والتنازل عن تطبيق الحدود، وتغيير مناهج التربية والدراسات الإسلامية في السودان، والمشاركة مع أمريكا في حربها ضد الإسلام باسم (الحرب على الإرهاب)، هذا كله لترضى أمريكا عنهم، وترفع اسم السودان من قائمتها السوداء، بل ما زالت جولات مسؤولي الدولة من سياسيين ومفكرين، وقادة في الجيش والأجهزة الأمنية وغيرهم تتجه صوب واشنطن صباح مساء.

إن هذا الكلام هو للاستهلاك الإعلامي والدعاية للانتخابات التي هي شغلهم الشاغل في ظل الأزمات المتلاحقة التي تضرب البلاد، كما هو حالهم طوال ثلاثة عقود من الزمان هي عمر هذا النظام، فقد سمع أهل السودان من البشير مثل هذه التصريحات كثيراً، لكن لم نر منه فعلاً، فقد صرح البشير قبل ذلك أن أمريكا هي التي فصلت الجنوب في حوار مع موقع "سيوتنيك" الذي نُشر يوم السبت 2017/11/25م حيث قال "إن الضغط والتآمر الأمريكي على السودان كبير، وإن قضيتي دارفور وجنوب السودان وجدتا الدعم والسند من أمريكا، وتحت ضغوطها انفصل جنوب السودان"... وأضاف البشير "نحن لدينا معلومات الآن أن السعي الأمريكي هو تقسيم السودان إلى خمس دول، إذا لم نجد الحماية والأمان لنا... أمريكا انفردت في فترة وخربت العالم العربي ... وما حصل في السودان بأن ينقسم، الانقسام هذا كان بضغط وتآمر أمريكي والخطة هي تدمير السودان وتقسيمه إلى خمس دول...".

فإذا كان البشير جاداً فيما يقول فليتبّع القول بالعمل، ويقطع العلاقات مباشرة مع أمريكا ومع كل الدول المحاربة للمسلمين فعلاً، بل وقطع التعاملات مع كل مؤسساتهم الاستعمارية بدءاً من الأمم المتحدة، ومجلس حربها المسمى زوراً مجلس الأمن والمؤسسات المالية الربوية، التي هي الأسباب الرئيسية للأزمة الاقتصادية، في السودان، ولتكن خطوة صادقة من البشير بالرجوع إلى الحق ورد الحقوق إلى أهلها، ورعاية شؤون الناس بأحكام الإسلام، خطوة ترضي المولى عز وجل وتشفي صدور المؤمنين، وتغيظ الكافرين، والله يحب إتباع القول بالفعل، وبمقت النفاق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

إن أمريكا دولة استعمارية ومحاربة فعلاً، وإن المتغطي بها عريان، هي حقيقة لا مرأى فيها، لذا وجب على الأمة أن تقوم بالعمل الجاد من أجل التغيير الحقيقي، الذي هو وعد من الله، وفرض على الأمة، وواجب عليها، وذلك باقتلاع النفوذ الاستعماري من بلادنا، وإقامة حكم الله تعالى على عباده؛ بإعلانها خلافة راشدة على منهاج النبوة؛ خلافة كخلافة الراشدين رضي الله عنهم من أصحاب النبي ﷺ خلافة ترفع رايات الإسلام، وتنصر المظلومين، وتحاسب الظالمين... هذا هو المخرج ولا مخرج سواه، والله ناصر عباده المخلصين، فهو سبحانه الذي وعد عباده بالاستخلاف والتمكين في الأرض، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707-0912240143

بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com

موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي

www.hizb-ut-tahrir.info